السلام عليك يا بابا

الأحرار

يصدر أسبوعيا عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة - العدد ٦٢ - الخميس ١٢ محرم ١٤٢٨ الموافق ١ شباط ٢٠٠٧

يقال في مجالس العزاء أن الحسين ضحى بنفسه لصيانة شرف وأعراض الناس، ولحفظ حرمة الإسلام، ولم يرضخ لتسلط ونزوات يزيد، إذن تعالوا نتخذه لنا قدوة، لنتخلص من نير الاستعمار، وأن نفضل الموت الكريم على الحياة الذليلة.

الروائي: موريس دوكابري

الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين تؤكدان نجاح مراسيم زيارة عاشوراء

اصدرت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين في مدينة كربلاء بياناً أكدت فيه نجاح مراسيم زيارة عاشوراء لهذا العام ١٤٢٨هـ .

وجاء في البيان:

بسمه تعالى

تتقدم الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بوافر الشكر والدعاء للاخوة منتسبي الروضتين ومابين الحرمين ومن كافة الاقسام خصوصا حفظ النظام لما بذلوه من جهد متميز للحفاظ على ارواح الزائرين وتنظيم امور الزيارة كذلك تشكر جميع الاخوة المتطوعين الذين ساهموا مع اخوتهم المنتسبين في ذلك..

رزقنا الله اياكم شفاعة الحسين عليه السلام يوم الورود.

الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين

سماحة السيد احمد الصافي

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

العناية الإلهية جنّبتْ مدينة النجف الأشرف كارثة في يوم عاشوراء

قامت القوات الأمنية العراقية صباح الأحد ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٧م باقتحام بساتين ومزارع بمنطقة (الزركة) شمال مدينة النجف الأشرف، وذلك على خلفية ورود معلومات استخباراتية عن وجود مجاميع مسلحة تنتمي لجنسيات عراقية وعربية وأجنبية تسمي نفسها بـ(جند السماء). وقد ذكرت مصادر الجيش والشرطة ومصادر خاصة من مدينة النجف الأشرف ان القوات العراقية تساندها الطائرات الأمريكية هاجمت هذه المجاميع في معركة شرسة استمرت اكثر من يوم، شاركت فيها دبابات وطائرات هليكوبتر أمريكية، حيث عثرت تلك القوات على العديد من المدافع المضادة للطائرات وأعدادا كبيرة من الرشاشات المتوسطة والخفيفة ومدافع هاون وصواريخ متنوعة، كانت في حيازة تلك المجاميع، بالإضافة إلى العثور على مستشفى متطور بني داخل منطقة تواجدهم، الى جانب مواد التموين الضخمة التي تشير الى أن المجاميع المسلحة كانت تستعد لمعركة طويلة. ومن جانبه قال وزير الأمن الوطني العراقي (شيروان الوائلي) ان زعيم الجماعة المسلحة التي اشتبكت مع القوات الأمنية العراقية قرب النجف الأشرف قتل في يوم الأحد مع مئات من أنصاره. غير ان مصادر سياسية وأمنية قالت ان المقاتلين هم من أتباع شخص يلقب نفسه بـ(احمد الحسن) الذي يبلغ من العمر حوالي ٣٩ سنة، يطلق على نفسه بـ(اليماني) ووصفوه بأنه زعيم فئة دينية غامضة وأنه يزعم انه ممهد لظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

وعلى صعيد متصل أعلن الجيش الأمريكي ان أمريكيين قتلا عندما سقطت طائرة هليكوبتر هجومية أثناء المعركة التي اعتبرتها واحدة من اغرب الحوادث خلال الصراع الذي مضى عليه أربعة أعوام. في حين أشار الناطق باسم وزارة الدفاع العراقية (محمد العسكري) ان عدد القتلى من جماعة ما يسمى (جند السماء) بلغ (٢٦٣) إرهابيا والأسرى (٥٠٢) بينهم (٢١٠) جرحى. يذكر انه كان من المقرر لهذه المجموعة أن تهاجم مدينة النجف الأشرف بهدف السيطرة عليها، بعد قتل كل المراجع الدينية فيها، وفي مقدمتهم المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) بعد إعلان ما يسمى بـ(الدولة المهدوية) المزعومة من وسط مدينة النجف الأشرف.

نجاح مراسيم زيارة عاشوراء لهذا العام على جميع المستويات

أثمرت الخطط الأمنية والصحية والخدمية في مدينة كربلاء المقدسة عن نجاح مراسيم زيارة عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام .

فعلى المستوى الأمني تسلم وزير الدولة لشؤون الأمن الوطني العراقي (شيروان الوائلي) غرفة عمليات كربلاء المقدسة، واشرف على مجريات الأحداث فيها، وفي حديثه لـ(الأحرار) أشار الوائلي إلى(انه تم تكليفه من قبل رئيس الوزراء (نوري المالكي) لترأس غرفة العمليات التي تم افتتاحها ابتداءً من يوم السبت ٧محرم الحرام ١٤٢٨ الموافق ٢٧كانون الثاني ٢٠٠٧م لحماية زائري المدينة إلى جانب عضوية كل من الوزارات الأمنية والوزارات الساندة).

وقد أكد الوائلي خلال حديثه على (تظافر الجهود اللوجستية والعملياتية لحماية الزائرين)، موضحا (انه تم مسك القواطع بالنسبة للجيش والشرطة والأجهزة الأمنية)، مبينا (أن هذه الأجهزة قد أخذت الحيطة والحذر تحسبا لأي طارئ بالإضافة إلى الاستعداد التام للوزارات الساندة بحيث تم استكمال جميع أعمالها اللازمة لإنجاح مراسيم الزيارة).

وعلى صعيد متصل أعلن نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد(أفضل الشامي) ان (جميع الكوادر العاملة في أقسام وشعب ووحدات العتبة الحسينية المقدسة قد دخلت في حالة إنذار قصوى ابتداء من ٧محرم حيث ألغيت الإجازات الاعتيادية لغاية ١٣ محرم ومدد عمل المنتسبين إلى ١٢ ساعة من يوم ٨محرم وإلى ٢٤ ساعة يومي ٩ و١٠ محرم). في حين أصبح عمل فوج حماية الحرمين الشريفين مستمرا لمدة ٢٤ ساعة اعتبارا من ٥ محرم واستمر إلى ما بعد العاشر منه.

أما على المستوى الصحي فقد أشار الناطق الإعلامي باسم دائرة صحة كربلاء المقدسة الأستاذ (سليم كاظم) ان (دائرة الصحة أعلنت عن استنفار كافة كوادرها الصحية والخدمية لتكون في حالة تأهب قصوى من أجل تقديم أفضل الخدمات الطبية والصحية للزائرين وأبناء المدينة الذين يحيون ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهله ببيته الأطهار عليهم السلام في واقعة الطف الخالدة عام٦١هـ)، مؤكدا (أن الدوام استمر في جميع المستشفيات والمفارز الطبية والمراكز الصحية المشمولة بالخطة على مدى ٢٤ ساعة وذلك بتطبيق نظام الوجبات وبنسبة لا تقل عن٥٠% وحتى انتهاء مراسيم الزيارة) وأضاف (إن غرفة عمليات الدائرة مشرفة على تنفيذ خطة الطوارئ التي أعدها مدير عام دائرة الصحة الدكتور(محمد هاشم الجعفري)، وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة، ومحافظ كربلاء المقدسة، ومجلس إدارة المحافظة، ودوائر الصحة في المحافظة، وغرفة عمليات المحافظة).

مراسيم العزاء الحسيني في مدينة كربلاء المقدسة

مع إطلالة شهر محرم الحرام أحيى محبوا أهل البيت عليهم السلام ذكرى استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته الأطهار في واقعة الطف الخالدة عام٦١هـ. حيث عبر المعزون عن حزنهم وآلامهم بمصاب سيد الشهداء، معلنين حبهم وولاءهم وتمسكهم بأهل بيت العصمة عليهم السلام، مصرين على المضي قدما لنصرة منهج الحرية والعدالة والمساواة الذي ثبته الإمام الحسين عليه السلام بدمائه الطاهرة التي أريقت على رمضاء كربلاء من خلال مسيرات التحدي للإرهاب وإظهار القوة بوجه طواغيت العصر وظلمته وخاصة.

فقد شهدت مدن العراق كافة وبالخصوص مدينة كربلاء المقدسة مراسيم إحياء تلك الذكرى الأليمة، رغم الظروف الأمنية الصعبة التي يمر بها بلدنا الجريح، اذ شهدت شوارع وأزقة المدينة انتشارا واسعا للمواكب والهيئات الحسينية التي تحيي هذه المناسبة العظيمة، يزامنها خروج جموع غفيرة من أهالي المدينة على شكل مجاميع معزية تهتف بأهازيج الحزن والألم منددة بالظلم والجور والاستبداد، والى جانب تلك الشعائر فقد كانت لمواكب التشابيه نصيب في تجسيد مظلومية أهل البيت عليهم السلام وجسامة هذه المعركة التي انتصر فيها الدم على السيف والحق على الباطل.

واستمرت تلك المواكب الحسينية بإقامة تلك المراسيم العاشورائية، إلا ان اليوم العاشر منه كان له وقعا مؤلما في قلوب المحبين، كونه اليوم الذي استشهد فيه الإمام الحسين عليه السلام حيث لم تنقطع تلك المواكب عن إقامة عزائها من اليوم التاسع وحتى صبيحة اليوم العاشر منه، التي شهدت الساعات الأولى منه قراءة القصة الكاملة لاستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وما جرى عليه من قبل جيش يزيد هذه القراءة المسماة بـ(المقتل) من الصحن الحسيني الشريف.

تلاها توافد أعداد كبيرة من المعزين تجسيدا لـ(ركضة طوريج). وهو عزاء يقام يوم العاشر من المحرم، حيث تأتي أفواج الناس عبر قضاء(طويريج) الذي يبعد أربعة فراسخ عن مدينة كربلاء المقدسة يأتون مهرولين حتى يصلوا الى حرم سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وسط أهازيج وهتافات تجسد ولاء هذه الجموع لسيد الشهداء الإمام الحسين وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، ثم يخرجون بعد ذلك إلى حرم أبي الفضل العباس(عليه السلام)،حفاة، باكين شعث غبر ينادون مولاهم الحسين(عليه السلام)، وقد ذكر التاريخ ان علماء الدين و بعض المراجع يشتركون أيضا في هذا العزاء حيث يقفون لاستقبال تلك الجموع على مشارف كربلاء ثم يشاركون في العزاء ببكاء ونحيب.

اما الساعات الأخيرة من مساء العاشر من محرم شهدت المدينة المقدسة إضفاء جو يخيمه ظلام تتخلله الإنارة الحمراء لأواوين العتبة المقدسة، وذلك مواساة لعائلة الإمام الحسين عليه السلام التي تركت في عراء كربلاء ليلة الحادي عشر من شهر محرم الحرام عام ٦١هـ، بعد ان قتل ذويها وأحرقت خيامها من قبل جيش يزيد بن معاوية لعنه الله .

وقد حمل المعزون في هذه المدينة المقدسة الشموع المنيرة، وهم يصرخون بهتافات تستنكر العمل الشنيع بقتل الإمام الحسين(عليه السلام).

وعلى صعيد متصل خرج بعد ظهر اليوم نفسه أهالي المدينة وهم يحملون على أكتافهم مسرحا مصغرا وضع فيه تشابيه جسد سيد الشهداء وولده عبد الله الرضيع بالإضافة إلى كفي أخيه أبي الفضل العباس عليهم السلام، تملؤها السهام والنبال ملطخة بدماء الشهادة، يحرسها تشابيه لأسد .

وقد جاب المعزون الذين انطلقوا من المخيم الحسيني بهذه التشابيه شوارع المدينة المقدسة قاصدين مرقد ابي الفضل العباس عليه السلام ومن ثم توجهوا بعد ذلك إلى مرقد أبي عبد الله الحسين عليه السلام مرورا بمنطقة مابين الحرمين الشريفين. ومن الجدير بالذكر ان بعض الروايات التاريخية تبين انه بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام وبقاء جثث الشهداء على رمضاء كربلاء، توجه أسد وقام بدور الحراسة لتلك الجثث وحمايتها من اعتداء الحيوانات المفترسة إلى حين دفنها، حيث بقيت ثلاثة أيام مسجاة على ارض المعركة.

نداء الجمعة

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة
السيد أحمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا
يوم ٦ محرم ١٤٢٨هـ الموافق ٥ كانون الثاني ٢٠٠٧م

السيد الصافي يهاجم بعض النواب ويحذر الحكومة من خطط الإحتلال بجعل العراق مأوى للإرهاب

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ٦ محرم ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٧/١/٢٦م من الصحن الحسيني الشريف، إلى ضرورة امتلاك الجرأة للخروج من المأزق الحالي في العراق، حيث قال:(أن الوضع في العراق يقع تحت تأثير جهات متعددة، ولابد للخروج من المأزق الحالي، بعد وضع الحلول النافعة لها، وان نمتلك الجرأة والقوة في المعالجة إذا تطلب منا ذلك، حيث أن الناس بلا شك ترتقب أن تتحسن الأوضاع وان تأخذ الأمور منحا ايجابيا، ومن حقها ذلك، ونحن دخلنا في سنة هجرية وسنة ميلادية جديدتين).

وأضاف قائلا :(لابد أن تأخذ الأمور في العراق مجراها الطبيعي عن طريق تشريع مجموعة من القوانين، وبعدها لابد أن تأخذ الأمور فاعلية عن طريق تطبيقها حتى لا تختلط الأوراق علينا، فلابد أن نفرز بين حالتين، الأولى هي حالة التشريع التي يضطلع بها مجلس النواب الموقر دستوريا، ثم تنتقل إلى الحالة الثانية وهي تخص السلطة التنفيذية، وهي بدورها تقوم بتطبيق تلك القوانين)، منتقدا سماحته تعطيل الجهاز التشريعي، حيث قال:(الشيء المؤسف - وأقولها بمرارة - أن هذا الجهاز التشريعي المهم ما زال معطلا، وحقيقة لم يعطله احد، وإنما عطل نفسه بنفسه، فإذا كان الوضع الأمني في بغداد هو السبب، ففي الدستور الحل، حيث ممكن أن يختار الأخوة الأجلاء الأعزاء مكانا أخر، كما أقر في الدستور، فالعراق كله بلد واحد، فإذا تخوف الأعضاء من تدهور الوضع الأمني في بغداد فيمكنهم استغلال الجو الجميل في البصرة شتاء أو الشمال في الصيف فان الجو فيه جميل أيضا)، مطالبا أعضاء البرلمان بإعطاء سبب واضح للتغيب من الجلسات، حيث قال:(أعطونا حلا لحضوركم الكريم في البرلمان، فلماذا نصاب مجلس النواب لا يكتمل في هذه الظروف العصيبة وغير المستقرة).

وتابع السيد الصافي قائلا:(أنا اعتقد أن أعضاء البرلمان أمام مسؤولية تاريخية عظيمة ومهمة، في مسالة التواصل بحضور الجلسات الرسمية الاعتيادية، بل كنا نطمح أن يطلب الإخوة في البرلمان جلسات استثنائية لأن الاعتيادية لا تفي بحاجة البلاد، فكيف الآن ونحن نراهم لا يجلسون حتى الجلسات الاعتيادية!! أما أن يعطل لمدة كذا أسبوع بسبب غياب الأعضاء، فأعتقد أن هذا الأمر سخرية بالذين انتخبوكم، صدقوني الإخوة الذين خرجوا للانتخابات، كلهم بين إنسان ذو فقر مدقع، وبين مضطهد، وبين مجاهد عبارة عن جندي مجهول، أما الذين انتفعوا من النظام السابق والظرف الحالي فدونهم ودون صناديق الاقتراع خرط القتاد)، مؤكدا على ضرورة استكمال خطة امن بغداد، قائلا:(نحن مقبلون على خطة امن بغداد (خطة فرض القانون)، التي لا يمكن لها أن تنجح والحدود مفتوحة، ولا يمكن لها أن تنجح وبعض الجهات السياسية تحتضن الإرهاب في بيوتها، فالخطة بناء على ذلك ستنال أناسا ضعافا لا دخل لهم بالإرهاب، وستجعل هؤلاء يمثلون الإرهاب، وسوف تقضي عليهم، أما العناصر الأساسية للإرهاب فستأخذ محلا وغطاء آخر، حيث أن استكمال الخطة يجب أن يكون بمنتهى الصراحة والوضوح، وعلى الحكومة أن تضرب بيد من حديد كل من يحاول أن يخرج عن القانون العراقي، وليس قانون الهوى الشخصي لزيد أو عمر، فهناك بعض الناس للأسف الشديد، يرى في نفسه القانون، والخارج عن شخصه يمثل الخروج عن القانون!!)، معقبا :(يجب أن لا نجعل أي مكان آمن للإرهابيين في العراق، وأنا اعتقد أن الإستراتيجية بين الحكومة العراقية وقوات الاحتلال مختلفة، فإذا كانت الإستراتيجية مختلفة، فلن تنجح الخطة، والشاهد على ذلك، أن قوات الاحتلال ضمن استراتيجيها المعلنة قبل أكثر من سنتين تريد أن تجعل العراق عبارة عن واد لسيل الإرهابيين، وتحاول أن تستقدم زعماء الإرهابيين وتجعل العراق كطعم لهم، بحجة أنهم سيأتون إليه ثم نقضي عليهم!!!).

وشدد السيد الصافي على ضرورة دعم الخطة وتفعيل القضاء، حيث قال:(دعما للخطة أرجو من الإخوة المسؤولين وخاصة في الجهات التنفيذية، أن يكونوا في حذر ووضوح، بأن يمسك العراقيون زمام الأمور، ولا يسمحوا لأحد أن يتدخل في قضايا الإرهاب غيرهم، بالإضافة إلى توفير جهة حماية للقضاء، بحيث يوفر للقاضي الحرية بممارسة دوره الصحيح ثم يتم تنفيذ ما يصدر عن القاضي، بلا هوادة ولا محسوبية ولا مجاملة)، مشيرا:(إننا نحلم أن نرى إرهابيا قام بعملية تفجير ثم حوكم ونفذ فيه الحكم في مكان التفجير، قبل فترة مجموعة أبرياء يعلقون على أعمدة الكهرباء إعداما وشنقا، مر الخبر مرور الكرام، وأكثر من ذلك، فعلوا ما فعلوا بحجاج بيت الله الحرام، ويمر الخبر مرور الكرام، فيجب على الإخوة في مجلس النواب أن يكملوا النصاب حتى تناقش مثل هذه الأمور، فالذي ينطبق عليه الجرم يجب أن يذهب إلى القضاء ويصدر الحكم بحقه وينفذ)، محذرا في الوقت ذاته من بعض النواب قائلا:(أن طريقة التعاطي مع الحدث غير صحيحة وغير مجدية حيث بدأت محاولات بعض المسؤولين بالتصريح بكلمات مبهمة كإشارة استخباراتية للإرهابيين لإفشال الخطة، ونحن ننتظر تطبيق الخطة، وليس من المعلوم أنها ستنجح، فلماذا هذه الإشارات؟! ولمن؟! وهم يصرحون إننا قسمنا بغداد إلى تسعة مناطق، وكأني بهم ينادون، يا معاشر الإرهابيين انهزموا، سيروا إلى مناطق آمنة إلى أن ننتهي من الخطة، ومن ثم أهلا وسهلا بكم)، واختتم السيد الصافي خطبته بتوجيه عتابه إلى البرلمان قائلا:(إخوتي أن العراق يستحق منا الكثير، والناس بذلت الكثير، فليس من المعقول أن بلد الأنبياء والأوصياء والحضارات والبلد الذي يصدر الخير إلى العالم، يعيش وسط هذه الظروف ودون إعطاءه حقه، فالناس لا زالوا أصحاب ظرافة وأصحاب نكتة، وأصحاب سجايا وخلق وكرم، ألا يستحق هذا البلد منا أن نقف معه ونؤازره، المسألة لا تحتاج سوى تقديم بعض الخدمات البسيطة والممكنة للمناطق الآمنة، أخوتي الوزراء الإجلاء، اعرفوا المناطق الآمنة أين تقع على الخريطة؟! تعالوا التقوا مع الناس واجلسوا معهم واعرفوهم، لماذا هذا الابتعاد عنهم، فالوضع الأمني ليس مسوغا للابتعاد عن الناس في المناطق الآمنة)، وأنهى خطبته بقوله:(نتمنى بحرمة دم الإمام الحسين عليه السلام أن تكون هذه السنة، سنة خير وفتح للعراقيين، وسنة رحمة وامن وأمان لهم).

الترابط العقيدي الحسيني وأثره في إخماد الاحتراب الطائفي

عاشوراء، كربلاء، الإمام الحسين عليه السلام، ثلاث كلمات تتعانق فيما بينها وترتبط ارتباطا وثيقا في المعنى والحقيقة، كلمات محفورة كالأخاديد في ضمير الوجدان الإنساني، كلمات يشدها إلى بعضها رباط العقيدة ورباط الآلام والأحزان ورباط المظلومية والدماء المسفوحة على الرمال، التي فجرت طوفانا دمويا أطاح بكبرياء الطغاة عبر العصور، كلمات مخطوطة بقلم علوي، مداده دماء متدفقة في عروق المؤمنين الذين تآلفت قلوبهم على حب آل الرسول.

ملحمة كربلاء هي حقيقة التضحية، حقيقة الإيثار، حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حقيقة الجهاد في سبيل الله، حقيقة الإباء، حقيقة العزة الإلهية، حقيقة الكرامة، حقيقة الإنسانية، حقيقة الرحمة، حقيقة الحكمة، حقيقة العدالة، فأي رابطة تربطنا بهذه المعاني المقدسة؟! نحن نرتبط بها من الناحية الحياتية والقلبية والعقائدية.

أما الحياتية، فأصل وجودنا من الحسين عليه السلام، وهذا واضح في حديث الكساء الشريف فالنداء الإلهي نقرأه في هذا الصدد: يا ملائكتي ويا سكان سمواتي إني ما خلقت سماء مبنية ولا أرضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري إلا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء، فسئل جبرئيل الأمين، ومن هم يا رب الذين تحت الكساء؟ فإذا بالنداء الإلهي، هم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها.

وجودنا في أصله متفرع عن وجود الحسين عليه السلام، وإن كان المعصومين كلهم نور واحد وطين واحد وحقيقة واحدة ومقامهم واحد ومرتبتهم واحدة، بيد أن في المقام حيثيات، فللحسين خصوصية انفرد هو بها دون غيره من الأنوار الإلهية، لا أقصد بهذه الخصوصية أنه يتميز عن آبائه وأبنائه صلوات الله عليهم أجمعين في الطينة والنورية، ثمة خصوصية تتعلق بسيد الشهداء نوهت إليها رواية الشيخ الصدوق في كتابه علل الشرائع، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، يسأل الصادق عليه السلام قال يا بن رسول الله: كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة واليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين واليوم الذي قتل فيه الحسن بالسم، فأجابه الإمام الصادق عليه السلام فقال: إن يوم الحسين مصيبته أعظم من سائر الأيام، لأن أصحاب الكساء، والذين هم من أكرم الخلق على الله عز وجل، كانوا خمسة فلما قبض النبي بقي منهم أربعة، فكان فيهم للناس عزاء وسلوة وهكذا كلما مضى واحد منهم كان الباقي منهم عزاء وسلوة، ولما قتل الحسين عليه السلام، فلم يبق أحد من أصحاب الكساء، فكأن ذهابه ذهابهم جميعا، كما كان بقاؤه بقائهم جميعا، ولذا كانت مصيبته أعظم المصائب.

وثمة رابطة تربطنا بالإمام الحسين وهي رابطة الفطرة والقلوب والوجدان، تلك الرابطة التي تنادي في أعماق الإنسان المؤمن، وأن حرارة استشهاده عليه السلام تبقى تتلظى في قلبه وأنها لا تبرد أبدا، ربما في هذا الحديث الذي يذكره الشيخ الصدوق في كتابه الخصال عن أمير المؤمنين إذ يقول عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض فاختارنا واختار شيعة ينصروننا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منا وإلينا، ففي هذا الحديث إشارة واضحة إلى هذه الرابطة.

ورابطة ثالثة لنا مع عاشوراء هي الرابطة العقائدية، فهذه الرابطة التي تربطنا مع الحسين عليه السلام هي مرهونة ببقاء المذهب والدين، لذلك أن بعض المؤرخين يقولون أن المذهب الشيعي ثبت بعد واقعة الطف، بالرغم من أن بزوغه كان في زمن الرسول، على خلاف بقية المذاهب التي تأسست بعد الرسول بعقود بل بمئات من السنين!!! فكما أن ديننا كانت ولادته الأولى في زمن الرسول، فكانت الولادة الثانية والحقيقية لمذهبنا ولديننا ولعقيدتنا في كربلاء بعد واقعة الطف.

وهذه الرابطة هي نفسها التي عبر عنها الإمام الصادق عليه السلام عندما خاطب جده الإمام الحسين عليه السلام: (ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة)، إذ أن ثورته كانت في حقيقة الأمر بركانا ضد الجهل والكفر والضلالة، التي هي متكأ الظالمين وأعوانهم وبلغت أوجها في زمن يزيد بن معاوية وشريح القاضي، واستمرت إلى أتباعهم من الأنظمة الملكية المستبدة في عصرنا الحاضر ومن ينعق في فلكها من أمثال يوسف القرضاوي وبن جبرين وحارث الضاري، الذين قد حاولوا من خلال تخرصاتهم وفتواهم اللعينة - الظالم إلى مظلوم في عراقنا النازف، وعتموا الذبح المنظم الذي يتعرض إليه أتباع أهل البيت عليهم السلام والتهجير والتفخيخ منذ أكثر من ثلاث سنين، وأخذوا يصبوا جام حقدهم على الضحية وحولوها إلى هالة مخيفة مسلطة على رقاب أهل السنة والجماعة في العراق!!! تأليبا للوضع ضد نهجهم الإصلاحي الذي بات يقلق الجبابرة والطغاة، في أخبث صورة لتزوير الحقائق والوقائع، يساعدهم في ذلك الإعلام المضلل من فضائيات مأجورة وغيرها ديدنها النفخ في تأجيج الاحتراب الطائفي، لإبقاء الناس في مستنقع الجهل والضلال، بهما يكرس الظالمون ظلمهم، وضدهما ثار الحسين عليه السلام وما زال الموالون له سائرين على ذلك النهج القويم في تخليص العباد من شراك الظالمين وعلى مر العصور.

بقلم: السيد حسن الهاشمي

نشاطات العتبة الحسينية المقدسة

جنود مجهولون وفقوا لإنجاح زيارة عاشوراء ١٤٢٨هـ

كانت نفحات سيد الشهداء عليه السلام في مدينته المقدسة عامل النجاح الأول لهذه الزيارة ... لما لها من أثر في توفيق خدمته وزواره، وبتظافر الجهود لمنتسبي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وما بينهما مع خدمة المواكب والهيئات الحسينية في المدينة وقطاعات شعبية مختلفة والتي يعتبروها شرفا لا مثيل له، وبالتنسيق مع المخلصين والشرفاء في الوزارات المعنية والمتطوعين، فمرت مراسيم عاشوراء للأيام العشرة من محرم الحرام ١٤٢٨هـ بخير وأمان ونالت رضا جميع الوافدين من الزوار ومن المشاركين في إحياء أمرأهل البيت سلام الله عليهم.

ولقد كان لأقسام العتبة الحسينية المقدسة بإداراتها ومنتسبيها موقف متميز وذلك يتضح من خلال عدة محاور هي: التنظيمي، الأمني، الإعلامي، الصحي، الخدمي.

المحور التنظيمي

تم وضع خطة تنظيمية من قبل أمانتي العتبتين لسير الزيارة بنجاح وتنفيذها من خلال الأقسام الأمنية والهندسية والخدمية وساهمت شعب الطباعة والاستنساخ وشؤون الأفراد بتصميم وطبع مئات البطاقات التعريفية للأمانات وكبسها حراريا، مع مئات النماذج الملونة للمصورين والمتطوعين لمنع اي خرق أمني.

كما قامت لجنة تنظيم المواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابعة لمجلس إدارة العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة، بإعداد جدول سير المواكب الحسينية التي تروم إقامة عزائها في العتبتين المطهرتين منعا للإرباك الذي كان من الممكن أن يحصل بينها.

وقد حدثت بعض الإرباكات بسبب خصوصية تلك الأيام العشرة الأوائل من محرم الحرام لمراسيم العزاء الخاصة بأهالي مدينة كربلاء المقدسة فقط، ووفود بعض الهيئات والمواكب الحسينية من خارج المحافظة المقدسة، وهي غير مسجلة ضمن منهج نزول المواكب، وتم تدارك الموقف من قبل اللجنة بحكمة وصبر وتم إكمال مراسيم العزاء لها بنجاح، وقد بلغ عدد المواكب المسجلة في محافظة كربلاء المقدسة بجميع نشاطاتها أكثر من ٧٠٠ موكبا وهيئة من ضمنها المواكب الخدمية التي تقوم باستضافة الزائرين وإطعامهم وتقديم الخدمات ومن ضمنها الطبية.

المحور الأمني

وضعت الأماناتان وقسمي حفظ النظام للعتبتين وشعبته في قسم بين الحرمين خطة أمنية ونفذوها بنجاح بالتعاون مع فوج حماية الحرمين الشريفين واستقبلوا متطوعين، وتم التعاون مع الهيئات والمواكب والتكايا الحسينية بتكوين لجان أمنية من أعضائها تكون مسؤوليتهم حماية منطقة الموكب ومسيره خلال العزاء، فدخل منتسبوا تلك الأقسام مرحلة الإنذار منذ أواسط العشرة الأولى بواقع دوام فعلي بفترة ١٢ ساعة يوميا لكل وجبة بدلا من ٨ ساعات وبواقع ٢٤ ساعة في يومي ٩ و ١٠ من المحرم، وتم متابعة الموقف لحظة بلحظة من خلال غرفة العمليات في شعبة المراقبة المرئية في العتبة باستخدام الكاميرات المنتشرة في العتبتين وما بينهما والشوارع المحيطة وأماكن مسير مواكب العزاء، ومنعت المركبات من الدخول بجميع أنواعها للمنطقة الخاضعة لأمانتي العتبتين إلا بعد تعريفها من قبل أحد أقسامها رسميا، حيث دخلت سيارات النقل الفضائي بتعريف قسمي الإعلام في العتبتين، كما ساهم قسم الإتصالات السلكية واللاسلكية في تأمين الإتصالات بين الأقسام المختلفة في العتبتين وما بينهما، وبين غرفة عمليات الشرطة والنقاط الأمنية المنتشرة في المدينة المقدسة، مما اسهم بشكل فعال في ايصال التعليمات الأمنية والادارية بسرعة.

قسم رعاية وحماية بين الحرمين

كانت مهمته تنفيذ الخطة الأمنية في هذه المنطقة والمناطق المحيطة بهما باعتبار أهميتها، فيما صممت وحدة الإعلام والمناداة بطاقات التعريف للمتطوعين للخدمة في المنطقة وساعدت المفقودين في إيجاد أقاربهم أو أصدقائهم عند مراجعتهم لمركز المفقودين في ساحة بين الحرمين، من خلال مكبرات الصوت في المنطقة، فيما تابعت شعبة المعلومات فيها حدوث أي خرق أمني أو إعلامي في الفنادق المحيطة بالعتبتين المقدستين وما بينهما، وقام قسم الخدمات بأعمال التنظيف لساحة بين الحرمين والشوارع المحيطة بهما.

المحور الإعلامي

انتاج العتبة المقدسة... المرئي والسمعي والمقروء

غطيت أحداث ووقائع ومراسيم عاشوراء عبر شعب قسم الإعلام في العتبة المقدسة ومنها شعبة الانترنيت من خلال وحدة البث المرئي المباشر بفرعيها السمعي (عبر البالتوك) والمرئي المفتتح منذ اكثر من سنة، لنقل مراسيم الشعائر الحسينية ومنها قصة المقتل الكاملة لفاجعة الطف من داخل الصحن الحسيني الشريف وعزاء ركضة طويريج (المليوني) و(التشابيه)، وذلك عبر الكاميرات المعدة سلفا في أماكن مختلفة داخل الحرم المقدس والصحن الشريف ومنطقة ما بين الحرمين و شارع باب القبلة وذلك من خلال موقعها الرسمي الثقافي www.imamhussain.org بالتعاون مع شعبتي إذاعة الروضة الحسينية المقدسة والإذاعة الداخلية التي قامت بتقسيم أجهزة و مكبرات الصوت داخل الصحن الشريف إلى خمسة أقسام يختص كلا منها بجزء منه، يقام فيه عزاء موكب معين، فتقييم المواكب عزاءها دون التأثير على المواكب الأخرى في نفس الوقت، كما ساهمت الإذاعتين بالبث الموحد لقصة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام من العتبتين وعشرات المساجد المرتبطة بهما سلكيا أو إذاعيا ضمن مشروع توحيد الأذان في المدينة والذي تبنته الشعبة.

ومنذ اليوم الأول لمحرم، واصلت إذاعة الروضة بثها الحي لمدد تراوحت بين ١٣ ساعة يوميا للثلاثة أيام الأول إلى٢٤ ساعة يوميا بعدها، حيث بثت المراسيم والبرامج واللقاءات الحية الخاصة بالمناسبة، وقد بلغ عدد زوار الموقع الأليكتروني في الأيام العشرة الأولى ما يزيد عن (١٠٠٠٠٠) زائر، وقد ارتفع تسلسل الموقع ضمن التصنيف العالمي لمواقع الانترنت من حيث عدد الزوار الداخلين لها من المرتبة ٣٥٨،٨٦٦ في عاشوراء ١٤٢٧هـ إلى المرتبة ١٨٣،٨٢٤ هذا العام.

أما شعبة التصوير والمونتاج المرئي في القسم فقد وثقت الزيارة من خلال كاميراتها الفيديوية والفوتوغرافية بكافة فعالياتها داخل العتبة وحولها، ثم أنتج كادر المونتاج في الشعبة هذه الأفلام المسجلة لتكون متاحة لوسائل الإعلام وللمواطنين كافة من خلال وحدة الأرشيف في القسم.

كما وزعت شعبة النشر منشوراً بإسم (عاشوراء) على الزائرين فضلا عن نشرة (الأحرار) الأسبوعية كل خميس، وغطى الموقع الخبري لشعبة النشر على الانترنت، الفعاليات والنشاطات اليومية للمواكب والهيئات بالصورة والتعليق، ونشر المقالات والأخبار الخاصة بالمناسبة أولاً بأول.

تنظيم عمل الفضائيات ووسائل الإعلام:

أشرفت وحدة العلاقات العامة والمهرجانات في قسم الإعلام على تنظيم عمل الإعلاميين من محطات أرضية وفضائية ومواقع إنترنت ووكالات أنباء وصحف ومجلات وإذاعات مسموعة من خلال منح تصاريح التصوير وترتيب المستلزمات التقنية للبث المباشر للفضائيات، بالتنسيق مع أقسام وشعب العتبة ومرافقة ممثلي هذه الوسائل الإعلامية لمنع حدوث أي خرق.

المحور الخدمي

قسم الشؤون الهندسية والفنية: ساهم من خلال شعبة الكهرباء والتي زودت التكايا والهيئات المحيطة بالعتبة وحتى البعيدة عنها نسبياً بالكهرباء بمعدل (٥٠) أمبير لكل منها من خط العتبة الخاص بالطواريء، ومن مولدتها الكبيرة عند انقطاعه، وأسهمت في إضفاء أجواء الحزن من خلال إطفاء المصابيح البيضاء في أوقات العزاء الليلي وليلة العاشر والليالي التي تلتها ومنها ليلة الظلمة، حيث أطفأت حتى ألأنوار الحمراء للأواوين وبقيت نشرة من الإنارة الحمراء صممتها فوق موضع الإستشهاد المقدس من جهة الصحن الشريف وعلقت شعبة الصيانة القماش الأسود على جدران الصحن الشريف والمنارتين قبل حلول شهر محرم وعلى المنارتين وتم تزيينها بكتابةضوئية.

مضيف الإمام الحسين عليه السلام: تمثلت الخدمات المقدمة من المضيف التابع لشعبة الخدمات في العتبة، بتقديم وجبات الغداء والعشاء للزوار مجانا، وللمنتسبين والمتطوعين وبإضافة وجبة فطور مجانا أيضا بسبب مبيتهم في العتبة،وكان عدد الوجبات المقدمة اعتبارا من ٥محرم ولغاية١١ منه حوالي(٣٣٠٠٠) وجبة غداء وعشاء وأكثر من (٩٠٠٠)وجبة إفطار، عدا توزيع الآلاف من علب المشروبات الغازية و المعجنات والفاكهة على الزائرين ومثلها على المنتسبين.

شعبة النظافة: هي تابعة لشعبة الخدمات في العتبة فكان دورها متمثلا بعدة أمور، حيث فرشت ٢٠٠ - ٣٠٠ سجادة ولمرتين يوميا قبل وبعد صلاتي الظهرين وكذلك قبل وبعد صلاتي العشاءين بسبب توافد مواكب العزاء الحسيني إلى الصحن الشريف وتعذر إبقائها مفروشة، وتنظيف الصحن الشريف عند كل فرصة سانحة لذلك وبعد انتهاء مراسيم المواكب بمساعدة شعبة السادة الخدم، وفي ليلة ١٢ محرم وبالتعاون مع قسم حفظ النظام بشعبه، إضافة إلى عدد من المتطوعين من الهيئات الحسينية وجمع من المؤمنين، تم غسل الصحن الشريف والحرم المقدس وكافة الأواوين ومداخل الأبواب والشوارع المحيطة بالعتبة بعد رفع التراب من مداخل الأبواب واستغرق العمل عدة ساعات متواصلة. كما شاركت الشعبة مع قسم حفظ النظام في تفتيش الزائرين، وساهمت في فرش أطنان من الرمل بمساعدة الشفلات، مع منتسبي ومتطوعي قسم حفظ النظام ، في مداخل أبواب الصحن الشريف، تسهيلا لانسيابية مئات الألوف من المشتركين في عزاء طويريج، ثم رفعها ليلة ١١ محرم قبل الغسل.

شعبة المنشآت الصحية:

قامت هذه الشعبة ومن خلال المجمعات الصحية التي تديرها حول العتبتين بتقديم أعمال خدمات المرافق الصحية والحمامات للزائرين طوال ٢٤ ساعة وذلك من خلال مئات الوحدات الصحية في(٦) مجمعات بقسمين للرجال والنساء لكل منها، وهي مجمع باب القبلة تحت الأرض و مجمع صحيات حسينية الإمام علي عليه السلام ومجمع (عكد) السادة ومجمع سوق العطارين ومجمع منطقة المجزرة ومجمع منطقة المخيم وحي البلدية والمجمعات الصحية المتنقلة المسحوبة بالسيارات والمنصبة محلياً في المدينة والتي كانت بعدة سعات (١٨، ٣٠،٤٠،٣٨،.....) وحدة صحية حيث نالت خدماتها استحسان الزائرين لنظافتها ولحلها مشكلة نقص المجمعات الثابتة في بعض الأماكن خلال الفترة من ٩-١١ محرم، وقد ساهمت الشعبة في تهيئة مقطورات لخزن الماء النظيف للطوارئ أمام المجمعات الثابتة، بالإضافة لـ ٣ سيارات ماء حوضية متنقلة للماء النظيف، وسيارة صاروخية لفتح اختناقات المجاري.

قسم الهدايا والنذور: تمثل دورها في:

١- تنظيم المفقودات المسلمة إليها وتسليمها لأصحابها في شعبة المفقودات، وتجهيز الهدايا المتمثلة بغبار الشباك المقدس وقطع القماش للتبرك وتوزيعه على آلاف الوافدين إلى القسم، وتزويد بعض التكايا والمواكب المحيطة بالعتبة وفي منطقة بين الحرمين الشريفين بالسجاد والفراش للمساعدة في إقامة مراسيمهم الحسينية مع مئات الشموع الكهربائية الحمراء وماء الورد.

المحور الصحي

تحولت المفرزة الطبية في العتبة إلى ما يشبه مستوصفا مؤقتا حيث بدأ العمل الفعلي كإنذار لمدة (٢٤)ساعة اعتبارا من يوم ٧ محرم في قاعة إطعام الزائرين في الطابق الأرضي من المضيف (كما يجري في كل زيارة مليونية) وتجهيزها بـ(١٥)سريرا لقاطع الرجال و(٥)أسرة لقاطع النساء لتستوعب أعداد الزائرين الهائلة التي وصلوا إلى المئات في كل ساعة، وتم توفير الأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة لذلك من قبل إدارة العتبة الحسينية المقدسة بمبلغ مليوني دينار، إضافة إلى ورود كميات من الأدوية من إحدى مؤسسات مكتب المرجعية الدينية العليا ودائرة الصحة.

وباشر كادر المفرزة الطبية المؤلف من ١٢ منتسبا من الكوادر الوسطية(معاون طبي ومضمد ومعالج طبيعي مع طبيب أخصائي) بالدوام ٢٤ ساعة يوميا ولمدة خمسة أيام متتالية مصحوبا بكوادر طبية ساندة من كل من وزارة الصحة، بضمنهم دكتور اختصاصي (مسؤول قسم التخطيط فيها) يرافقه(٩) اختصاصيين و(٢٦) منتسبا، ومن دائرة الصحة ثم رفدنا بـ(١٢) اختصاصيا وممارسا و(٢٥ -٣٠) منتسبا و(٦-٨)طبيبات و(١٤) منتسبة، كما ساهم فرع اللجنة الاولمبية في كربلاء المقدسة رفدوا المفرزة بـ(٨) رياضيين لنقل الحالات التي يصعب نقلها بسيارة إسعاف العتبة أو سيارات الإسعاف الساندة من دائرة صحة المحافظة والتي كانت جاهزة في خدمة المفرزة.

أخلاق الإمام الحسين عليه السلام

كان الإمام الحسين (عليه السلام) يعامل خدمه، وجواريه، أحسن مما يعامل الأخ أخاه والأب إبنته، تعالوا نتعلم من هذا الإمام العظيم مكارم الأخلاق، حيث أنها مرتكز انطلاقة الأنبياء وسر نجاح تجربتهم الإصلاحية في كل زمان ومكان.

آ- هذه جارية من جواريه تدخل عليه، وتقدم له طاقة ريحان، فيقول لها: أنت حرة لوجه الله تعالى.

فيقول له أحدهم: جارية تجيئك بطاقة ريحان، فتعتقها؟

فيقول: هكذا أدبنا الله حيث قال تعالى (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وكان أحسن منها: عتقها).

ب- يأتيه أحد عبيده، ويقف يصب الماء على يده فيقع الإبريق من يد العبد ويتطاير الماء على وجه الإمام، فيقول العبد: يا مولاي (والكاظمين الغيظ) فيقول الإمام: كظمت غيظي. فيقول العبد: (والعافين عن الناس). فيقول الإمام: قد عفوت عنك. فيقول العبد (والله يحب المحسنين) فيقول الإمام: إذهب فأنت حر لوجه الله الكريم.

إن أخلاق الإمام ترتفع إلى درجة أخلاق الأنبياء. فتكون (طاقة ريحان) تقدمه له جاريته سببا لحريتها. و(وقعة إبريق) - هي الأخرى - طريقا لحرية العبد الذي وقع الإبريق من يده. ومن مثل الحسين يستطيع أن يرتفع إلى هذا المستوى من الخلق الكريم؟

ج- يأتيه رجل من أهل الشام - من أصحاب معاوية- ويبالغ في شتمه وشتم أبيه. فينظر إليه الإمام نظرة عطف ويقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين.

ثم توجه إليه وقال: من الشام أنت؟

فأجاب الرجل بالإيجاب.

فقال الإمام: خفض عليك، واستغفر الله لي ولك.. أيها الرجل إن كنت مظلوما نصرناك.

وإن كنت محتاجا أعطيناك، وان كنت جاهلا هديناك..

وأعطى بذلك درسا في خلق القائد، لكل الرجال.

أما الليالي فكان يقضيها بحمل (أجرة) الطعام إلى بيوت الفقراء والمساكين وقد شوهدت في جسمه آثار ذلك في صورة (ثفنات) على ظهره، وعندما سئل ولده الإمام علي بن الحسين عن ذلك! قال: إنها آثار أجرة الطعام التي كان يحملها إلى بيوت الفقراء.

أو ليس على القائد أن يشارك أفراد الشعب في العمل من أجل المظلومين والمقهورين والفقراء والمعدمين؟!

أجوبة الإستفتاءات الشرعية

السؤال: هنالك بعض الأشخاص يقومون بأعمال تخريب وضرب المحلات التي تبيع الأقراص الليزرية (CD) بشتى أنواعها ونعلم نحن بأن محاربة الفاسق شيء شرعي ولكن هذا العمل يضر ببعض الناس ونحن من المتضررين حيث قاموا بإطلاق قذيفة على المحل في الساعة الواحدة والنصف ليلاً وقد دمر زجاج منزلنا وأرعب جميع من في البيت من النساء والأطفال وبعض الجيران. ما حكمكم الشرعي في هذا الشيء ؟

الجواب: يتم إبلاغ الجهات الرسمية ذات العلاقة بالموضوع كالشرطة العراقية مثلا .

السؤال: انتشرت في الفترة الأخيرة عادات وظواهر تتنافى وديننا الحنيف مثل بيع الخمور والحبوب المخدرة على الأرصفة وفي المنازل والمقاهي وبيع الأفلام والملصقات والمجلات اللاأخلاقية واستخدام بعض المحال والمنازل للممارسة الفاحشة مع اتساع ظاهرة التحرش والتعرض للمؤمنات في المرافق العامة وكذلك ظواهر أخرى محرمة فإذا كانت الحالة هكذا هل يجوز ما يلي:

١- تشكيل مجموعات من الشباب المؤمن لنصح وردع من يقوم بهذه الأعمال؟

الجواب: لا بأس بذلك بل هو واجب، نعم لا يترك الاحتياط بمراجعة من له الولاية الشرعية في استخدام القوة في النهي عن المنكر.

٢- إذا كان الذين يقومون بهذه الأعمال الفاسدة مسلحون ويلجؤون الى الفتن فهل يجوز لهذه المجموعات المؤمنة أن تحمل السلاح وان تستخدمه عند الضرورة ؟

الجواب : ظهر حكمه مما تقدم.

٣- هل يجب أخذ موافقة السلطات الحالية مع العلم أن هذه السلطات ترعى الاحتلال ومصالحه ولا ترعى الإسلام وحدوده؟

الجواب: إذا كان النهي عن المنكر بما دون استخدام القوة فلا حاجة إلى موافقة أية جهة كانت وإلا فلابد - كما تقدم - من مراجعة من له الولاية الشرعية وهو لا محالة يراعي المصلحة في الأذن بذلك ومن مقتضياتها التنسيق مع بعض الجهات الرسمية حذراً من الفتنة ونحوها .

السؤال: هل يجوز التواصل مع العاملين بالمخدرات سواء التجار الكبار أم العمال والذين يريدون التكسب لا بقصد الاستعمال، علماً أن العلاقات الاجتماعية والأسرية القبائلية تفرض المجاملة والمواصلة كالذهاب للبيت أو الأكل من طعامهم أو الركوب في سياراتهم أو المصادقة معهم أخذاً منهم واعطاء لهم، وكل أنواع العلاقات فما هو الحكم الشرعي لذلك كله. وهل من نصيحة من سماحتكم لهؤلاء ؟

الجواب: ينبغي مقاطعتهم بل يجب ذلك إذا توقف النهي عن المنكر عليها مع توفر شرائط وجوبه.

السؤال: إذا كان الشخص الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ينبذ من قبل مجتمعه ويتهمونه بالرجعية والتخلف فما حكمه اتجاه هذا الأمر ؟

الجواب: عليه التحلي بالصبر وأداء وظيفته الشرعية قدر الإمكان .

السؤال: إذا استضافنا ضيف أو استأجرنا عاملاً وكانا لا يصليان. أي من تاركي الصلاة فهل يجوز اطعامهما أو اكساؤهما وغير ذلك في بعض الموارد ؟

الجواب: إذا كان ترك الإطعام والاكساء موجباً لردعه عن فعل المنكر وجب ذلك وإلا لم يجب.

جميع الأجوبة المنشورة أعلاه وردت كما هي من موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

Www.holynajaf.net

يا ثأر ربي

شعر: هاشم السهلاني

حذراً إلى أمجادكم أتقرب ... وولوج باب مديحكم أتهيب
قدماً أقدم ثم أرجع أختها ... والقلب بين جوانحي يتوثب
ووسيلتي حرف تقاصر حده ... أن يبلغ المجد الرفيع فيكتب
وذوافعي حب لآل محمد ... سبب إلى نيل الجنان مسبب
ولهم ولائي غاية ووسيلة ... وسيلهم يبقى لديني مذهب
يا سيد الشهداء يابن محمد ... يا كوكبا ما نار مثلك كوكب
يا ثأر ربي أي نازلة بنا ... نزلت بفقدك والنوازل تغلب
يا سيد الأحرار كيف تطاولت ... أقزامهم أنى لذلك أعجب
أين الحسين من الذين تجمعوا ... يوم الطفوف مضلل ومكذب
يا بئس ما خلفوا الرسول بآله ... ما فيهم يوم الحساب معتب
تأبى نفوسهم القرار وأمرهم ... بيد الطليق بما يشاء ينسب
لم يرع للإسلام أية حرمة ... يلهو به لهو الفجور ويلعب
يا سيد الأحرار دارت دورة ... واذا الزمان كما عهدت وأكذب
في كل يوم للزنيم بلحمنا ... ناب به السم الزعاف و مخلب
في كل يوم يوم طف اسود ... تسبى به أخت لزينب .. زينب
في كل يوم يا حسين بأرضنا ... مثل الحسين كواكب تتغيب
قد كنت أولها وخلفك عصبة ... يتسابقون وكلهم متوثب
فقوافل الشهداء تتبع بعضها ... كل إذا حمي الوطيس مجرب

إضاءات هادية من كلمات الإمام الحسين عليه السلام

❖ أوصيكم بتقوى الله؛ فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب، ويرزقه من حيث لا يحتسب (١).

❖ إيّاك أن تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم، ويأمن العقوبة من ذنبه! فإن الله تبارك وتعالى لا يُخدع عن جنّته، ولا يُنال ما عنده إلاّ ببطاعته.. إن شاء الله (٢).

❖ وقال يوماً لابن عبّاس: لا تتكلّمنّ فيما لا يعنيك؛ فإنّي أخاف عليك الوزر. ولا تتكلّمنّ فيما يعنيك حتّى ترى للكلام موضعا؛ فربّ متكلّم قد تكلّم بالحقّ فعيب! ولا تُمارين حليماً ولا سفيهاً؛ فإنّ الحليم يقليك (أي يبغضك)، والسفيه يؤذيك.

ولا تقولنّ في أخيك المؤمن إذا توارى عنك إلاّ ما تحبّ أن يقول فيك إذا تواريتَ عنه. واعمل عمل رجل يعلم أنّه مأخوذٌ بالإجرام، مجزيّ بالإحسان، والسلام (٣).

❖ دراسة العلم لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل.. والشرف التقوى (٤).

❖ وقال عليه السلام لرجل اغتاب عنده رجلاً: يا هذا! كُفَّ عن الغيبة؛ فإنها إدام كلاب النار. (الإدام ما يستمرأ به الخبز) (٥).

❖ وقال لابنه: أي بُنيّ، إيّاك وظلم مَن لا يجد عليك ناصرا إلا الله عزّ وجلّ! (٦)

❖ إيّاك وما يعتذر منه، فإنّ المؤمن لا يسيء ولا يعتذر، والمنافق كل يوم يسيء ويعتذر (٧).

❖ إن الحلم زينة، والوفاء مروّة، والصلة نعمة، والاستكبار صلف، والعجلة سَفَه، والسفه ضعف.. ومجالسة أهل الفسق ريبة (٨).

❖ اعلموا أنّ حوائج الناس إليكم، من نعم الله عليكم.. فلا تملوا النعم فتتحوّل إلى غيركم. واعلموا أن المعروف مُكسِبٌ حمداً ومَعقَبٌ أجراً (٩).

❖ مَن جاد.. ساد، ومَن بخل.. رذل (١٠).

❖ وقال له رجلٌ ابتداءً: كيف أنت عافاك الله؟ فقال عليه السلام: السلام.. قبل الكلام، عافاك الله. ثمّ قال عليه السلام: لا تأذنوا لأحد حتّى يسلّم (١١).

❖ البخيل.. مَن بخل بالسلام (١٢).

❖ إن أجود الناس مَن أعطى مَن لا يرجوه. وإن أعفى الناس مَن عفا عن قدرة. وإن أوصل الناس مَن وصل مَن قطعه... ومَن أحسنُ أحسنَ الله إليه، والله يحبّ المحسنين (١٣).

(١) تحف العقول، للحرّاني ٢٣٩.
(٢) تحف العقول ٢٣٩. (٣) كنز الفوائد، للكراجكي ١٩٤. (٤) اعلام الدين، للديلمي ٢٩٨. (٥) تحف العقول ٢٤٥. (٦) تحف العقول ٢٤٦.
(٧) تحف العقول ٢٤٨. (٨) كشف الغمّة، للإربلي ٢: ٢٤٢. (٩) اعلام الدين ٢٩٨. (١٠) كشف الغمّة ٢: ٢٤١.
(١١) تحف العقول ٢٤٥. (١٢) تحف العقول ٢٤٨. (١٣) كشف الغمّة ٢: ٢٤١.

يمكن متابعة كافة النشاطات الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة مباشرة عبر البث المرئي على موقع الروضة الحسينية المقدسة في شبكة الإنترنت: www.imamhussain.org
ولمزيد من المعلومات يمكن المراسلة عبر البريد الرسمي: Info@imamhussain.org

الأحرار

إعداد وتحرير وتصميم شعبة النشر في قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة الحسينية المقدسة

هاتف ٣٢٥١٩٤ مباشر - داخلي ١٥٤
E.mail:non_annashr@yahoo.com
Www.imamhussain.org
تردد إذاعة الروضة الحسينية المقدسة FM 107.9

المقالات والنصوص المنشورة في الأحرار بإسم أصحابها قد لاتمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة ..